

الحملة العالمية على الزئبق

رأي منظمة أيبين

في فبراير 2007، اجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الحاجة إلى موقف عالمي لحماية الصحة البشرية والبيئة من التعرض للزئبق وقد تبين للمجلس الحاكم أن الجهود المبذولة حالياً لتجنب أخطار الزئبق غير كافية لتحقيق هذا الغرض وأنه يجب وضع برنامج عالمي طويل المدى لتفعيل ذلك. وبالتالي قرر المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إنشاء مجموعة عمل (OEWG) من الحكومة والمنفعين لمراجعة وتقييم ودعم الجهود والتطوعية والتشريعات التي تؤدي إلى خفض المخاطر من الزئبق.

المجلس الحاكم مؤخرًا اجتمع في مجموعة العمل هذه تعرض مع الاجتماع الخمسة والعشرون لمنظمة الأمم المتحدة للبيئة في فبراير 2009 في اتخاذ قرارات في ضوء تقارير اللجنة النهائية.

الزئبق ملوث عالمي

ترى منظمة أيبين أن الزئبق ملوث عالمي حيث إنه يمكنه أن ينتقل لسلفات طويلة في تيارات الهواء والماء وفي أجسام السلالات المتنقلة وبالتالي فإن الزئبق يسبب أضرار للصحة والبيئة في أماكن بعيدة عن منبعه الأصلي.

وما أن يدخل الزئبق البيئة البحرية حتى تحوله الكائنات التحتية إلى ملوث عال السمية وهو مثيل الزئبق البلاستيكي والكيانات البحرية وينتقل إلى كل من المستهلكين هذه الأصناف وفي بعض الأسماك يكون تركيز مثيل الزئبق أكثر من مليون مرة من المياه المحيطة به.

ويشكل التعرض لكميات ضئيلة من مثيل الزئبق ضد رآ بالغا أضراراً صحية بشرية والبيئة ويتراكم مثيل الزئبق في المشيمة ونظيراته وهي يدمر الوظائف العصبية للمخ مما يسبب نقص في التعلم، الذاكرة والانتباه والحركة والإبصار وتزداد هذه الأضرار في حالة وجود سوء تغذية.

ويكمن مثيل الزئبق حالياً في أسماك العالم والأغذية البحرية بتركيز يسبب ضرراً بالغاً وتحث حكومات لحوامل وعلاطفدة في سعي لتحديد أسد تهاكهم من الأسماك وتجنب تمام أكل بعض الأسماك المعينة على الرغم من أن كثير من النساء لا يمكنهم فعل ذلك نظراً لأعتمدهم على الأسماك في التغذية لذلك فإن تأثير الزئبق أيضاً يسبب نقصاً في الإنتاجية وزيادة الأنفاق على الصحة بالإضافة إلى التوث البيئي وينمو العبيء الدولي الذي يشكله الزئبق على البيئة بسرعة واسعة تراوحت أن الزئبق ينتقل لمسافات طويلة فليس هناك حكومة واحدة أو منطقة واحدة تستطيع أن تحد من خطره لذلك يجب وجود

نظام عالمي يحد من خطر الزئبق على الصحة البشرية والبيئة وهذا النظام لكي يحقق فلا بد من وجود إطار قانوني ملزم بحيث تقوم كل الدول سويًا لإيجاد الحل وأيضاً يوفر هذا النظام الدعم المالي والفني للدول النامية للقيام بدورها .

الآلية الدولية للزئبق

ترى أيبين طريق التحرك السريع لإيجاد نظام دولي بالتزام قانوني للزئبق بالخواص الأتية :

- يكن هناك إطار عام واسع يشمل جميع الأنشطة البشرية التي تولد الزئبق في البيئة في دورته الحياتية الكاملة مع الأخذ في الاعتبار ضرورية وجود دعم دخلات متعددة وطرق تنفيذية مختلفة لمواجهة المصادر المتعددة .
- ضرورة الالتزام بتوفير اليات مالية للدول النامية والدول ذات الأقتصاد الأنتقالي لتنفيذ ذبرد امج الحد من مخاطر الزئبق وذلك بدون أن يؤثر على تلك الدول تعطيل برامجها على مكافحة الفقر أو التنمية
- ضرورة وجود آليات قوية , العادلة والمتوازنة لدعم الشفافية والتنفيذ الإيجابي والذي يتفق مع هذا النظام.
- تراطات التحكيم يمكن الأطنظمة افاة في الم ستقبل لتق سيم الملوثات المتشابهة في الشأن العالمي, مثل الرصاص والكاديوم.
- تقدير الدور وأهمية المصلحة العامة, الصحة ومسئولين البيئة.
- الاشتراطات الخاصة بالمعلومات العامة, التوعية والتعليمة للم رأة والطف لوى الاحتياجات الخاصة, القوم الشعبي وذوى الحد الأدنى من التعليم.
- تشجيع الرصد البيئي والمجتمعي.
- الاشتراطات لدمج مبدأ الوقاية وبعض المبادئ الأخرى المتعلقة بمؤتمر ريو دي جانيرو.

معايير الربط العالمية القانونية التطوعية الدولية

ان الجهود التطوعية المبذولة لتقليل التلوث العالمي للزئبق تتميز بالأتي (نافعة, مرنة, يمكن أن تدب دأسه ريعاوتوظف لاحتياجات معينة لمتخذي القرار).

ي تدب نل تجاه التلوث بالزئبق وفنحقق من افع اذات م التدرك س ريعاند وان شاء نط ام تحكم قانوني وعالمي للزئبق.

الجه ود التطوعية ق ادره على تعليية نبهوا لان اجه الم اقطاع ركة م ن الخبره لتط وير وتنفيذ نط ام تحكم قانوني افضل. ولكن الجهود التطوعية وحدها غير كافية, انها لن تقدم خطوة ايجابية تجاه تشييد انبعاثات الزئبق الدولية, وانها ايضا لا تقلل التلوث الكلي للزئبق عالميا للدرجة التي تعكس المخاطر الصحية والبيئية التي تحدث.

الإتفاقيات التطوعية البيئية الداخل حكومية تعمل داخل الوزارات البيئة, حيث انها لا تتطلب أي جهات سياسية .

في تدعيم الإتفاقيات التطلعية للمانحة سوف تسهم برأس المال الذي يكون خارج ميزانية وزارة البيئة عند موازنة أدوات الربط القانونية العالمية

عندما يتوافق على أدوات الربط لابد من التصديق عليها على المستوى الحكومي عند التصديق عليها وف يكون

ت الأدوات الم صدق عليها الألية المادية ثمة م صدقت عليها الألية دول المانحة وسوف تشارك في دعم الألية المادية للأدوات القانونية.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة أقام برنامج المشاركة للزئبق منذ 2005 بينما غير متاح احصائيا وتبلغ القيمة المقدمة من الحكومات المانحة لتدعيم مشاركات الزئبق برعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة بملايين الدولارات المقارنة ان الألية المادية لإتفاقية استكهولم كانت 200 مليون دولار لتقليل انبعاث الملوثات العضوية الثابتة.

فريق العمل المستمر للزئبق OEWG

المهمة التي كلف بها فريق العمل المستمر للزئبق امام برنامج الأمم المتحدة للبيئة هو:

- عرض وتقييم الخيارات لتحسين المعايير الذاتية وأدوات قانونية دولية جديدة .
- تحضير التقرير النهائي للخيارات والإجماع على توصيات الإجتماع الخامس والعشرين من انعقاد المجلس لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التنفيذي العالمية الذي سيعقد في نيروبي في 19-20 ايار سنة

2009

ينبغي ان يبذل فريق العمل قصارى جهده للتحقق وعملهم لم يتحقق ذلك لابد من ان يجتهد الفريق لتضييق مساحة الخيارات وتكون في اعتباراته الأولوية.

ينبغي تجنب التقرير الخامس والعشرين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يشمل قائمة طويلة من الخيارات المتاحة والتي لا يوجد منها ما هو واضح تفصيل وايضا لا يوجد منها ما هو وديع دولي لإلزام الزئبق العمل الإجتهد لتمثيل خيار او اثنين لهم الأولوية في الحصول على دعم من الدول النامية والمتقدمة ذلك يعد هذا في تفاصيل كافية لتمكين برنامج الأمم المتحدة للبيئة الخامس والعشرين لإعداد القرار.

تعد الوثيقة دراسة الخيارات للتحكم بالميراث في أيرلندا امج الأمم المتحدة للبيئة لمساعدة اعضاء فريق

العمل في اتخاذهم للقرار, الذي تعد كورق عمل للمقابلة الأولى لفريق العمل المستمر وبلا نهاية للزئبق

لعرض الخيارات المتاحة لإنشاء نظام قانوني وعالمي للزئبق والورق خمس خيارات تؤخذ في أدوات قانونية دولية:

– خيارين لتعديل الأدوات التشريعية

– خيارين لوضع أدوات تشريعية جديدة

– 9 قرارات متاحة

كل من هذه الخيارات تستحق الجدارة وايضا لها عوائق, نحن نأمل ان تكون المقابلة الأولى لفريق العمل:

– متميزة خلال عرضها وتقييمها لهذه الخيارات

– ان تكون قادرة على تضييق مجال الخيارات المتاحة

- تعريف او ذكر أكثر القرارات لهم الأولوية في التصديق ويؤخذ في الإعتبار من قبل فريق العمل

- اثناء عرضنا نجد بعض الخيارات تُعد للعمل بها

ومع ذلك لو ظلت القائمة الطويلة لأدوات القانونيّة والدوليّة عرضة للإعتبارات الأوليّة تباعاً للإجتماع الأول لفريق العمل

سيترتب علي ذلك تأخر في المهمة العاجلة لتصديق الخيارات الأوليّة وتنمية الإسـتراتيجيات للتغلب علي العوائق وإذا
حفظنا التقرير النهائي لبرنامج الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ونفي هذه الصور في تقديم تفاصيل كافية
للقرار النهائي

دور المنظمات الغير حكومية في فريق العمل المستمر والمقترح

قرار البرنامج الأمم المتحدة للبيئة تأسيس فريق العمل للزنبق يصفه كـفريد-تق: عمل من الحكومات والمنظمات

المتكاملة الإقتصادية الإقليمية والمسئولين المستفيدين

دخول المسئولين المستفيدين كعنصر متكامل من فريق العمل بقرار برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتكتملة عضويته

دور البروتوكول هو امداد المسئولين المندوبين نفس الحقوق والإمتيازات التي تمنح لبقية الأعضاء وضمان هذه
الحقوق:

- الحق المناقشة في القرارات الأخيرة

- الحق في المشاركة في الأتماعات الإقليمية .

- الحق في الإضافة والتعليق علي المقترحات

- الحق في إذعان وجدولة ورقة المؤتمر

الإجتماع العاشر للوزاري العالمي للبيئة .

مخرجات الإجتماع الأول لفريق العمل للزنبق سيعرض كتقرير للإجتماع العاشر للوزارات البيئية الذي سوف يعقد في

مانيلا في 20-22 يونيو 2008. هذا التقرير المتكامل وبرنامج العمل بالإرشادات
المطلوبة

ويكون مفيد للغاية إذا وفر هذا الإجتماع وقتاً في جدول الأعمال لأخذ هذه التقرير في الإعتبار او عاملاً مساعداً في

تأسيس مجموعة وثيقة لتجهيز المزيد للمناقشة الأخيرة

الوثيقة بدورها علي اكمال وجدسه وفيدون متاح للإجتماع ان يؤسس فريق العمل ليركز ل

اهتمامه علي اتقان ولو عدد قليل من الخيارات في المجلس الخامس واشرين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

ورش العمل التحضيرية والوطنية والأقليمية .

قرار برنامج الأمم المتحدة ان يدعو الحكومات للجمع بين ورش العمل التمهيديّة الإقليمية والدولية متضمنة سنولين المختصين

نحن نشجع الحكومات لتبليّة هذه الدعوات وايضاً الحكومات المانحة لدعم الجمع بين ورش العمل الإقليمية والتحت اقليمية التمهيديّة في أفريقيا واسبيا والمحيط الهادي وشرق ووسط اوربا وامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وافضل نموذج لورش العمل هو ورش العمل الإقليمية التي اقيمت خلال الفترة ما بين الاجتماع الثاني والثالث للجنة التمهيديّة لانهج الإستراتيجي لإدارة اللؤلؤة للكيماونجوات ودالد دعم لتد شجيع الأعضاء المشاركين من الدول النامية والدعم من المنظمات الغير حكومية للصحة والبيئة

لابد من تنفيذ هذه الورش بعد المجلس العاشر لإجتماع البيئة العالمي مباشرة الذي يعقد في فبراير سنة 2008 قبل الاجتماع الثاني لفريق العمل الذي يعقد قبل انتهاء 2008 فإن جدول اعمال ورش العمل لابد ان يتضمن وسائل العرض الخاصة بأضرار الصحة والبيئة الناتجة عن تلوث الزئبق العالمية

ورش ورش العمل تقرير الاجتماع الأول لفريق العمل واي ارشد ادرات اضافية متعلقة بالمجلس العاشر لإجتماع البيئة .

ينبغي مراعات خيارات لخطّة العمل العالمية للزئبق التي تظل في القائمة وأن تتابع المسائل الأخرى التي تعرض على الاجتماع القادم لـ OEWG

برنامج الأمم المتحدة للبيئة الخامس والعشرين

نحن نهتم بقدرات المجلس الخامس والعشرين لبرنامج البيئة للأمم المتحدة لإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة القضايا البيئية التي تواجه المجتمع الدولي في ظل خطة العمل الدولية للزئبق في المجلس الرابع والعشرين لبرنامج الأمم المتحدة ومعظم الحكومات جاهزة للموافقة على احتياج نظام الامم المتحدة للزئبق ولوان الحكومات التي اظهرت الترحيب بالدعم للنظام غير جاهزة لدراسة متطلبات النظام او الطريقة التي بها ينشأ النظام.

امج العمل لداخل المجلس سيعقد في 24-25 ابريل 2009 في مقر برنامج العمل للأمم المتحدة لتجهيز UNEP الم ساعد للحكومات لاتخاذ اذ الف رالتقرير في 2009 اني لفريق العمل ل يتضمن التوصيات المتفق عليها لإنشاء نظام تحكم للزئبق واذا لم يتم الوصول الي الإجماع فإن التقرير النهائى لفريق العمل يعرض كل الجوانب لإينبغي منع فريق العمل من تجهيز خيار او اثنين تفصيليا من نظام الامم المتحدة الذي يدعم من الدول النامية والمتقدمة.

الخلاصة

هو انشاء وتنفيذ نظام تحكم عالمي في ظل ادوات قانونية عالمية كلما زادت الفترة لإتخاذ القرار كلما كان اخطر وابطأ

لابد من إتخاذ القرار قبل اجتماع فبراير 2009 م لتأسيس أدوات الزئبق العالمية إذا أدي فريق العمل وظيفته له على أكمل وجه وأم دبرن امج للأحد م القنالمتمفة قالمقليها على الأق ل ه ذا الخيد اريقت رح بع ض الم صطلحات للنهوض بالنظام بلاضافة إلي الآلية المادية الكافية .